

الربيع وأزهار الكرز والساكورا تكسو اليابان



إعداد: خنساء الزبير

تكتسي اليابان في فصل الربيع بظلال رقيقة من اللون الوردي والأبيض، عندما تتفتح العديد من الزهور، مثل أزهار الكرز الشهيرة أو أزهار الساكورا وغيرها، من أواخر شهر مارس إلى أوائل شهر مايو. ورغم أن مشاهدة الزهور، وخاصة تفتح أزهار الكرز، من أكثر المشاهد شعبية هناك، فإن هناك الكثير من الأشياء التي يمكن القيام بها خلال فصل الربيع في أرض الشمس المشرقة. وسواء كان الزائر من محبي الطبيعة أو من هواة التاريخ أو شخصاً يحب تجربة ثقافات جديدة، فسيجد ضالته في تلك البلاد.

جولة وسط أزهار الكرز

هانامي، أو مشاهدة أزهار الكرز، من أجمل ما يمكن مشاهدته أثناء زيارة اليابان وأحد أكثر الأنشطة شعبية في اليابان خلال فصل الربيع. وفي المدن الكبرى، يمكن رؤية السكان المحليين وهم يذهبون في نزهة تحت أشجار أزهار الكرز.

ومن يرغب في قضاء يوم مملوء بأزهار الكرز، يمكنه حجز البرنامج الذي يأخذ الزائر إلى ثلاثة مواقع لمشاهدة ساكورا؛ وهي: منطقة يودوغاوا كاسين بارك سيواري، وأراشياما، ومعبد دايجوجي في كيوتو. يحدث موسم إزهار الكرز في اليابان سنوياً طوال فصل الربيع، وفي حين أن أوقات الذروة للمشاهدة تختلف من منطقة إلى أخرى، فإن معظم مهرجانات أزهار الكرز تبدأ في نهاية شهر مارس تقريباً

مهرجان الزهور قرب جبل فوجي



إحدى أفضل الفعاليات التي يمكن زيارتها خلال فصل الربيع في اليابان، مهرجان شيبازاكورا أو شيبازاكورا. وبصرف النظر عن أزهار الكرز، فإن شيبازاكورا، أو الطحلب الوردي، هو أحد الأشياء التي يجب مشاهدتها في هذا المهرجان الذي يقام جنوب بحيرة «موتوسوكو في» هذا العام في الفترة من 13 إبريل إلى 26 مايو. وهذا العشب موطنه الولايات المتحدة واسمه بالياباني، شيبازاكورا، يُترجم تقريباً إلى «كرز العشب»، وهذا هو سر شعبيته في الأرخبيل. والشجيرة منخفضة النمو تأتي في درجات كثيرة من اللون الوردي، وعندما تكون في إزهار كامل فإنها تخلق مناظر من الزهور الوردية التي تنافس روعة الساكورا

تجربة تشاكابوكي

الصورة



هناك نشاط آخر يتم انتظاره في اليابان خلال فصل الربيع وهو إيشيبانشا، أو الحصاد السنوي لمزارعي الشاي اليابانيين. ويبدأ موسم القطف في شهر مايو، ما يجعله أفضل وقت لزيارة مزارع الشاي الأخضر. وهناك تنافس الفرصة لأخذ دور في لعبة تشاكابوكي التقليدية التي يجري فيها محاولة التعرف إلى أنواع مختلفة من الشاي. من خلال تخمين نوعه، حيث يحاول المشاركون تذكر نكهة الشاي الذي شربوه ذات مرة، وتحديد أي نوع من أنواع الشاي كان هو نفس النوع الذي تناولوه من قبل؛ وكل ذلك وهم معصوبو العينين. وللحكم على لونه ورائحته وطعمه، يتعين على المشاركين تحديد نوع الشاي قبل وصول الكوب التالي.

قطف الفراولة

الصورة



الربيع في اليابان يعني أيضاً وفرة الفراولة، وتُعرف الفراولة اليابانية بكبر حجمها وحلاوة مذاقها، وتُوصف بأنها ملكة فواكه الربيع، ويتم حصادها في منطقتي توتشيوتومي وأماو.

ومن يتضمن برنامج رحلته في اليابان تجربة السفر شمال طوكيو إلى محافظة غونما، فسيجد هناك حقل فراولة واسعاً بانتظاره.

وبعد ذلك يمكن الاستمتاع بوجبة غداء في مطعم شهير هناك على مشارف سوق تسوكيجي الشهير في طوكيو باليابان. ويقدم ما يسميه بوفيه «سرطان البحر من جميع أنحاء العالم» الذي يبدأ في الساعة 9 صباحاً. وبعد ذلك يمكن التوجه لمشاهدة العروض الضوئية في حديقة أشيكاغا للزهور.

عبور نفق الوستارية

الصورة



بصرف النظر عن أزهار الكرز، هناك زهور أخرى يجب الانتباه إليها خلال فصل الربيع في اليابان؛ حيث يرحب الموسم أيضاً بوصول زهور الوستارية. وللحصول على منظر رائع لأزهار الليلك هذه، يمكن التوجه إلى حديقة كاواتشي فوجي في شمال كيوشو، حيث يبدو نفق الوستارية المذهل مباشرة من القصص الخيالية. وتميل الكروم الخشبية للوصول إلى مرحلة النضج في غضون بضعة سنوات، وعند هذه النقطة تزدهر في مجموعات من زهور الخزامى الطويلة ذات ظلال الباستيل المختلفة. ويوجد نحو 150 نباتاً مزهراً من نباتات الوستارية من نحو 20 نوعاً تشكل نفق الزهور الملون الشهير هذا.

طريق الألب في تاتياما كوروبي

الصورة



من يحضر إلى اليابان خلال شهر إبريل، فهو في الوقت المثالي للقيادة على طريق جبال الألب في تاتياما كوروبي. ويُعرف أيضاً باسم سقف اليابان، وقد تم نحت طريق جبال الألب المهيّب هذا من جدار ثلجي يبلغ ارتفاعه 18 متراً من مدينة توياما إلى مدينة أوماتشي في هوكايدو. وفي حين أن الطريق مفتوح طوال العام، فإن ممر الثلج يمتد فقط من إبريل إلى يونيو. لذا يمكن الاستفادة من ذلك عند زيارة لليابان في فصل الربيع.

استئجار كيمونو

الصورة



للانغماس في الثقافة اليابانية يجب ارتداء الكيمونو، والمكان المناسب لذلك هو أوكيناوا، حيث يتم الاحتفال بمهرجان زهور أوكيناوا في شهر يناير وحتى نهاية الربيع في شهر مايو. والكيمونو هو اللباس الياباني التقليدي والزي الوطني

للبلاد. وأوكيناوا تعد المكان المناسب أيضاً لمن يرغب بالاستمتاع بأول تفتح مبكر لأزهار الكرز.
وتقع مدينة أوكيناوا كين بالجزء الأوسط من جزيرة أوكيناوا وتم تعيينها كمدينة جديدة في عام 1974

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.